دون سوى ذلك من الذنوب لمن يشاء المغفرة له بان يدخله الجنة بلا عذاب
ومن يشاء عذبه من المؤمنين بذنوبه ثم يدخله الجنة ومن يشرك بالله
فقد افترى اثما عظيما كبيرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم وهم اليهود
حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه اى ليس الاحد تزكيتهم انفسهم بل الله يزكى
بطهر من يشاء بالايمان ولا يظلمون ينقصون من اعمالهم فتيلا قدر قشرة النواة
انظر كيف يفترون على الله الكذب بذلك وكفى به اثما مبينا بينا وتزل
وكعب ابن الاشرف ونحو من سبعين من اليهود لما قدم مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا
المشركين على الاخذ بثاره هو محاربة النبى صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين اوتوا
الكتاب نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت صنمان لقريش
ويقولون للذين كفروا اى سفيان واصحابه حين قالوا لهم نحن اهدى
سبيلا ونحن ولاة البيت نسقى الحاج ونقرى الضيف ونفك العانى ونفعل
لم محمد وقد خالف دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم هؤلاء اشارة اهدى
من الذين امنوا سبيلا اقوم طريقا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
يلعن الله فلن تجد له نصيرا مانعا من عذابه ام بل لهم نصيب من الملك
اى ليس لهم شئ منه ولو كان فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اى شيئا تافها قدر
النقرة فى ظهر النواة لفرط بخلهم ام بل يحسدون الناس اى النبى على ما اتاهم
الله من فضله من النبوة وكثرة النساء اى يتمنون زواله عنه ويقولون
لو كان نبيا لاشتغل عن النساء فقد اتينا ال ابرهيم حيث كموسى وداود
وسليمان الكتاب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكان لداود تسع
وتسعون امرأة ولسليمان الف ما بين حرة وسرية فمنهم من آمن به محمد
ومنهم من صد اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا نارا عذابا لمن لا يؤمن
ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم ندخلهم نارا كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان تعاد الى حالها الاول
فيحترقة ليذوقوا العذاب ليتماسوا شدته ان الله كان
عزيزا لا يعجز شئ حكيما فى خلقه والذين امنوا وعملوا الصالحات

سندخلهم

سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها
ازواج مطهرة من الحيض ومن كل قذر وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا يشمس
شمس ظل الجنة ان الله يامركم ان يؤدوا الامانات بما ائتمن عليه من الحقوق
الى اهلها نزل لما اخذ على مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة الحجبى ساء نها
قسرا لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت
انه رسول الله لم امنعه فامر صلى الله عليه وسلم برده اليه وقال هاك خالدة
تالدة فعجب من ذلك فقال له الآية فاسلم فاعطاه عند مونة لاخيه
شيبة فبقى فى ولده والآية وان وردت على سبب خاص فحكمها معتبر
بقرينة واذا حكمتم بين الناس يا حكم ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
فيه ادغام ميم نعم فى ما النكرة الموصوفة اى نعم شيئا يعظكم به تاديه
الامانة والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لاقوالكم بصيرا بما تفعلون يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم اصحاب الامر اى الولاية منكم
اذا امروكم بطاعة الله ورسوله فان تنازعتم اختلفتم فى شئ فردوه الى الله
اى الكتاب اى كتابه والرسول مدة حياته وبعده الى سنته اى اكشفوا عليه
منهما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك اى الرد اليهما خير لكم من
التنازع والقول بالراى واحسن تاويلا مآلا او نزل لما اختصم يهودى ومنافق
فدعى المنافق الى كعب ابن الاشرف لحكم بينهما ودعى اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم
فاتياه تقضى لليهودى فلم يرض المنافق واتيا عمر فذكر له اليهودى ذلك
فقال للمنافق اكذا قال نعم فقتله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
الكثير الطغيان وهو كعب ابن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ويريد
الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى
ما انزل الله فى القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينهم رايت المنافقين
يصدون يعرضون عنك صدودا فكيف يصنعون اذا اصابتهم
مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصى اى ايفترون على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)